

الشرح الكبير

لكان أظهر فهذا تأويل واحد والثاني محذوف تقديره أو لا يومئذ بهما إن كان إيماؤه من قيام كجلوس لم يقدر معه ولا يضعهما على الأرض إن كان عن جلوس بل يضعهما على ركبتيه حيث قدر (وهو) أي التأويل المذكور للمصنف بحالتيه (المختار) عند اللخمي دون ما حذفه بحالتيه ثم استشهد لاختيار اللخمي بما هو متفق عليه بقوله (كحسر عما مته) أي رفعها عن جبهته حين إيماؤه فيجب عليه حسرها (بسجود) تنازعه يومئذ ويضع وحسر .

وقوله (تأويلان) راجع لما قبل التشبيه (وإن قدر) المصلي (على الكل) أي جميع الأركان (و) لكل (إن سجد) أي أتى بالسجود (لا ينهض) أي لا يقدر على القيام (أتم ركعة) بسجديتها وهي الأولى (ثم جلس) أي استمر جالسا ليتم صلاته منه لأن السجود أعظم من القيام وقيل يصلي قائما إيماؤه إلا الأخيرة فيركع ويسجد فيها .

(وإن خف) في الصلاة (معذور) بأن زال عذره عن حالة أبيحت له (انتقل) وجوبا (للأعلى) فيما الترتيب فيه واجب كمضطجع قدر على الجلوس وندبا فيما هو مندوب فيه كمضطجع على أيسر قدر على الأيمن (وإن عجز عن فاتحة قائما جلس) لقراءتها لأن القيام كان لها ثم يقوم ليركع